كتاب تاريخ علماء اهل مصر لابن الطحان (ت: 416هـ) دراسة منهجية

أ.م.د. علياء جاسم محمد الخفاجي
الجامعة المستنصرية – كلية التربية – قسم التاريخ

The People of Egypt by Ibn al-Tahan (d.: 416 AH), a systematic study

Asist.prof.dr. Alia Jassim Mohammed

Abstract :

The study of historians' curricula has a special importance because it shows the stages that historical writing went through throughout the Islamic ages. Therefore, one of the historians who lived at the end of the fourth century AH was selected and died in the middle of the second decade of the fifth century AH. The People of Egypt by Ibn al-Tahan (d.: 416 AH), a systematic study.

المستخلص :

ان دراسة مناهج المؤرخين لها أهمية خاصة لأنها توضح المراحل التي مر بها التدوين التاريخي عبر العصور الاسلامية لذا تم اختيار احد المؤرخين الذين عاشوا نهاية القرن الرابع الهجري وتوفي في منتصف العقد الثاني من القرن الخامس الهجري وتناولت الدراسة منهجه في احد مؤلفاته فكان عنوان الدراسة كتاب تاريخ علماء اهل مصر لابن الطحان (ت:٤١٦هـ) دراسة منهجية.

Article history
Received: 29/8/2023
Accepted: 13/9/2023
Published: 30/9/2023

تواريخ البحث
تاريخ الاستلام:12/8/2023
تاريخ القبول:15/8/2023
تاريخ النشر:30/9/2023

الكلمات المفتاحية: علماء ، تاريخ ، مصر ، ابن الطحان
Key words:
Eygept, history Ibn al-Tahan ,scholars

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author: Alia Jassim Mohammed
al.1978@uomustansiriyah.edu.iq

المقدمة

ان لدراسة مناهج المؤرخين اهمية خاصة لانها توضح المراحل التي مر بها التدوين التاريخي عبر العصور الاسلامية، لذا وقع اختيارنا على دراسة منهج احد المؤرخين الذين عاشوا نهاية القرن الرابع الهجري وتوفي في العقد الثاني من القرن الخامس الهجري وهو ابن الطحان (ت: 416هـ) في كتابه تاريخ علماء اهل مصر واقترحنا عنواناً لهذهِ الدراسة: (كتاب تاريخ علماء اهل مصر لابن الطحان (ت: 416هـ) دراسة منهجية) وتم تقسيمها الى ثلاثة محاور خصصنا الاول منها لدراسة حياة المؤلف فتناولت اسمه وحياته ومكانته العلمية، اما المحور الثاني فكان لدراسة كتابه من حيث صفة الكتاب وخطته، اما المحور الثالث فاهتم بدراسة منهج ابن الطحان في كتابه وكان في عدة نقاط منها: منهجهُ في الترجمة، ومنهجهُ في الرواية التاريخية، ومنهجه في الجرح والتعديل وغيرها.

اولاً: سيرة وحياة ابن الطحان

1. اسمه وحياته

يحيى بن علي بن محمد(الذهبي، 1407، 412) بن إبراهيم(الزركلي، 1980، 157) بن الطحان([1]) الصوّاف([2])(ابن الحبال، 1408، 61) ابو القاسم الحضرمي المصري(الذهبي، 1407، 412).

لم تزودنا المصادر عن سيرته وحياته وسنة ولادته اما وفاته فقد توفي في مصر من شهر ذي القعدة سنة 416هـ(ابن الحبال، 1408، 61)، اي انه عاش نهاية القرن الرابع الهجري، وقيل فيه: فاضل له اشتغال بالتراجم والحديث(الزركلي، 1980، 157).

2. مكانته العلمية:

لم تذكر المصادر المكانة العلمية التي تمتع بها ابن الطحان وجده واجتهاده في تحصيل العلوم، وبعد الاطلاع على كتابه–موضوع الدراسة– يمكن القول انه كان مجداً في طلب العلم فأكثر من ترجم لهم في كتابه قد سمع منهم فقال: "سمعت منه"(ابن الطحان،1408، 23)، كما اهتم بالحديث النبوي الشريف فقال في ترجمة احمد بن العباس البغوي: "سمعت منه لانه من اصحاب الحديث"(ابن الطحان،1408، 35)، الا انه لم تكن له رحلة في طلب العلم فقال الذهبي (ت: 748هـ): "لم يرحل"(1407، 412).

وشيوخهُ هم من روى عنهم فمنهم:

1. ابو عمر المادرائي(الذهبي، 1407، 412) وذكره ابن الطحان فقال: "الحسن بن احمد بن علي بن احمد المادرائي سمعت منه"(1408، 52).
2. حمزة الكتاني(الذهبي، 1407، 412)، وترجم له ابن الطحان فقال: "حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني الحافظ ابو القاسم سمعت منه"(1408، 57).

يبدو ان هناك تصحيف في اسم حمزة فذكره الذهبي ب(الكتاني) والطحان ذكره ب(الكناني)(1408، 57).

3. الحسن بن رشيق(الذهبي، 1407، 412)، وقال ابن الطحان في ترجمته: "الحسن بن رشيق العسكري ابو محمد شيخنا"(1408، 52).

اما تلاميذه ومن رووا عنه فقال الذهبي (ت: 748هـ): روى عنه ابو اسحاق الحبال([3]) والمصريون(الذهبي، 1407، 412).

وذكروا له مؤلفين فقط وهما:

1. تاريخ علماء اهل مصر(الزركلي، 1980، 157)، وهو ذيل لكتاب تاريخ مصر لابن يونس(ابن حجر، 1390، 159،142،71) (ت: 347هـ) واختلفوا في اسم الكتاب فقيل: (كتاب الغرباء ممن دخل مصر)(ابن العديم الحلبي، 1988، 255) ،وقيل اسمه: (تاريخ الغرباء القادمين مصر)(ابن النجار البغدادي، 1425، 197).
2. المختلف والمؤتلف في مشتبه اسماء الرجال(حاجي خليفة، د.ت، 1637) وذكره ابن الحبال (ت: 482هـ) باسم: (المختلف والمؤتلف)(1408، 61).

ثانيا: دراسة في كتاب تاريخ علماء اهل مصر لابن الطحان

1. صفة الكتاب

ان كتاب تاريخ علماء اهل مصر هو تراجم للعلماء الوافدين الى مصر وكانت التراجم موجزة اغلبها في سطر او سطرين وهم ممن عاصرهم المؤلف ابن الطحان او سبقهُ بزمن واشار الى ذلك بقولهِ: "حدثونا عنه"(ابن الطحان، 1408، 24) .

2. خطة الكتاب

لم يصلنا كتاب تاريخ علماء اهل مصر كاملاً فهو لا يحتوي على مقدمة المؤلف التي قد تمدنا بمعلومات مهمة مثل معرفة اسباب وسنة التأليف والموارد والمنهج الذي اعتمده ابن الطحان في التأليف وبدأ كتابه بالبسملة فقال: "بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم قال ابو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن هارون الحضرمي"(ابن الطحان، 1408، 21).

على الأرجح ان هذا الكلام للناسخ وليس للمؤلف ابن الطحان.

قسم ابن الطحان كتابه الى ابواب فضم واحد وثلاثين باباً وتباين منهجه في عنوانات الابواب فمرة يعنون باسم من يترجم لهم فكان الباب الاول بعنوان "باب ابراهيم"(ابن الطحان، 1408، 21) وترجم في هذا الباب لكل من اسمه ابراهيم وكان الباب الثاني بعنوان "باب احمد"(ابن الطحان، 1408، 24) وترجم لمن اسمه احمد، وافرد باب بعنوان "باب الافراد"(ابن الطحان، 1408، 38) وترجم في هذا الباب لمن يبدأ اسمه بحرف الالف فترجم لابيض بن محمد، ولأشهب بن محمد واوس بن محمد واغلب بن جعفر البزاز(ابن الطحان، 1408، 38–40)، ومرة اخرى يعنون على الحرف الذي رتب به تراجمه فمثلاً جعل باب لحرف الباء وعنوانه "باب الباء"(ابن الطحان، 1408، 41) وباب التاء(ابن الطحان، 1408، 43) وباب الثاء(ابن الطحان، 1408، 44).

ثم يترجم لمن اسمه الحسن ويجعل لهم باباً خاصاً بعنوان "باب الحسن"(ابن الطحان، 1408، 49) ويترجم لمن اسمه حسين وعنوان الباب "باب الحسين"(ابن الطحان، 1408، 54) وفي هذا الباب لم يقتصر على من اسمه حسين فترجم لمن اسمه حمزة وحمدان وحيان وحفص وغيرها من الأسماء(ابن الطحان، 1408، 56–57)، ثم يجعل باب لحرف العين(ابن الطحان، 1408، 75) ثم يجعل باباً خاصاً لمن اسمه عمر ويعنونه "باب عمر"(ابن الطحان، 1408، 80)، ثم باباً خاصاً لمن اسمه عثمان ويعنونه "باب عثمان"(ابن الطحان، 1408، 3^{8})، ويجعل باب لمن اسمه علي ويعنونه "باب علي"(ابن الطحان، 1408، 85) ثم يجعل باب بعنوان "باب عمرو"(ابن الطحان، 1408، 0^{9}) وفي هذا الباب ترجم لاشخاص يبدأ اسمهم بحرف العين مثل عبد الحميد وعبد الوهاب وعنبسة وعكرمة وعمر وعلي وغيرهم ممن يبدأ اسمه بحرف العين(ابن الطحان، 1408، 0^{9}–100).

مما تقدم يبدو التباين في منهج ابن الطحان في ترتيب تراجمه وعنوانات الابواب، فضلاً عن انه لم يلتزم بترتيب التراجم على حروف المعجم–الهجاء– ضمن الحرف الواحد، وقد يكون هذا التباين من صنع النساخ بسبب عدم وصول النسخة الأولى كاملة وفقدان المقدمة تحكي خطة الكتاب.

ثالثاً: منهج ابن الطحان في كتابه تاريخ علماء اهل مصر:

المنهج هو الاسلوب الذي يتبناه ويعتمده المؤلف عند التأليف وقد يجمع بين اكثر من اسلوب في التأليف ويمكن ان نميز منهج ابن الطحان في نقاط وهي كالتالي:

1. منهجهُ في ترجمة الاعلام
2. منهجهُ في ذكر السنوات
3. منهجهُ في الرواية التاريخية
4. منهجهُ في ذكر الموقع الجغرافي
5. منهجهُ في الاسناد
6. منهجهُ في ذكر العقائد
7. منهجهُ في الجرح والتعديل
8. منهجهُ في التوثيق وذكر مواردهِ

سنوضح منهجه في كل نقطة من النقاط اعلاه مع ذكر الامثلة على سبيل المثال لا الحصر.

1. منهجهُ في ترجمة الاعلام:

يمكن القول ان عناصر الترجمة عند ابن الطحان كان بعضها ثابت وبعضها متغير، وكان الثابت منها هي ذكر اسم العالم الذي يترجم له واسم ابيه وجده وكنيته، اما العناصر المتغيرة فتختلف بحسب ما تتوافر لديه من معلومات ومنها اصله او المدينة التي يسكنها وسنة ولادته ووفاته ومهنته وغيرها، فمثلاً قال "احمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر بالاندلس يكنى ابا عمر"(ابن الطحان، 1408، 24) وقال: "خلف بن نصر العدواني الخشاب يكنى ابا سعيد"(ابن الطحان، 1408، 58)، وقال: "عثمان بن حجاج بن يوسف الخولاني الشاعر ابو عمرو"(ابن الطحان، 1408، 38).

وترجم للعباس بن احمد فقال: "العباس بن احمد بن مطروح بن سراج بن محمد بن عبد الله الازدي النحوي الخطيب الاحمري ابو عيسى توفي ..."(ابن الطحان، 1408، 2[9])، وقال: "سعيد بن سليمان بن اسحاق بن ابراهيم التنيسي ابو القاسم"(ابن الطحان، 1408، 68)، وقال: "الحسين بن ايوب بن سليمان... يعرف بابن الصيرفي... ابو علي"(ابن الطحان، 1408، 4[5]).

ومن العناصر المتغيرة في الترجمة عند ابن الطحان مهنة من يترجم له فقال: "ابراهيم بن محمد بن يوسف المقرئ"(ابن الطحان، 1408، 22)، وفي ترجمة عبد الله بن العلايلي قال: "الفقيه ابو محمد قاضي المحلة"(ابن الطحان، 1408، 8[7]) وفي ترجمة احمد بن محمد قال: "المحتسب ابو زيد"(ابن الطحان، 1408، 7[2])، كما كان يذكر اصل تراجمه فقال: "التنيسي"(ابن الطحان، 1408، 35)، وقال: "الاندلسي"(ابن الطحان، 1408، 26) وقال: "الافريقي"(ابن الطحان، 1408، 1[5]) .

كان مما يميز منهج ابن الطحان انه كان يذكر علاقة من يترجم له بشخص مشهور فمثلاً قال: "احمد بن رشيق العسكري سمع وكتب ما علمته حدث وهو اخو شيخنا الحسن بن رشيق رحمه الله"(ابن الطحان، 1408، 5[2]) وفي ترجمة اسحاق بن ابراهيم قال: "اخو ابي بكر"(ابن الطحان، 1408، 7[3])، وفي ترجمة الحسين بن علي بن نجم قال: "مولى عمرو بن العاص"(ابن الطحان، 1408، 5[5]) وفي ترجمة اشهب بن محمد قال: "ابن عم اشهب بن عبد العزيز"(ابن الطحان، 1408، 8[9]).

ان التزام ابن الطحان بذكر العناصر الثابتة او الاساسية لتراجمه فرض عليه منهج الاختصار فلم يسهب بذكر تفاصيل عن تراجمه فكانت اغلب تراجمه بسطرين واذا زادت كانت خمسة اسطر ويذكر سنة وفاته او ولادته واحياناً يذكر من يروي عنه ففي ترجمة بكر بن عبد الرحمن قال:" يروي عن عمارة بن وثيمة وغيره"(ابن الطحان، 1408، 1[4]) ،وفي ترجمة سكنان بن مروان قال:" يروي عن محمد بن عمر"(ابن الطحان، 1408، 9[6])، وفي ترجمة عبد الواحد بن احمد قال: "يروي عن الربيع المرادي"(ابن الطحان، 1408، 5[7]) .

2. منهجهُ في ذكر السنوات

ان كتاب تاريخ علماء اهل مصر هو كتاب تراجم وسبب التأريخ وذكر السنوات هو ذكر المؤلف لسنة ولادة او وفاة احد تراجمه وتباين منهجه في التأريخ فمرة كان يؤرخ بذكر الشهر والسنة فقال: "توفي ليومين خلون من رجب في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة"(ابن الطحان، 1408، 22) وفي ترجمة ابيض بن محمد

قال: "سمعت منه قال لي: ولدت في المحرم سنة ثلاث وتسعين ومائتين"(ابن الطحان، 1408، 83)، وقال: "توفي في ربيع الاول سنة احدى وستين وثلاثمائة"(ابن الطحان، 1408، 201)، ومرة يؤرخ بذكر السنة فقط فقال: "توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة"(ابن الطحان، 1408، 99)، وقال: "توفي سنة اربع واربعين وثلاثمائة"(ابن الطحان، 1408، 97)، وقال :" ولدت سنة احدى وتسعين ومائتين"(ابن الطحان، 1408، 74) ، ومرة ثالثة يؤرخ باليوم والشهر والسنة فقال :" توفي ليلة الجمعة ... لثمان خلون من ربيع الاخر سنة ثمانين وثلاثمائة"(ابن الطحان، 1408، 47) ، وقال :" توفي في جمادي الأولى يوم الأربعاء للنصف منه سنة ثلاث وستين وثلاثمائة"(ابن الطحان، 1408، 101) .

3. منهجهُ في الرواية التاريخية:

ان الصفة العامة لكتاب ابن الطحان هي تراجم العلماء ويبدو انه حاول جاهداً للحفاظ على هذهِ الصفة الا في بعض الاحيان فضمنه روايات تاريخية تخص بعض تراجمه فمثلاً في ترجمة احمد بن ابي حبيش يروي لنا: "كنت اجالس المزني فأنا عنده ذات يوم اذ وافاه جيرانه فخبروه ان كاتباً للامير ابن طولون اعتزم على هدم حائط من دار، في ذلك الحائط سقاية او مستراح لحمالين... أفترى ان نمنعهُ من هدمهِ؟ فقال لهم المزني: افعلوا، فمضوا من عندهِ فما برحت حتى عادوا فقالوا له:... ان الشرطي جاءنا فقال: يا قوم اتقوا الله في انفسكم ولا تبعثوني على مكروهكم فقد تعلموا حسن عشرتي لكم... فأخرج توقيعاً من خفه فقال له فيه: من تعرض للمنع من هدم الحائط... وجرى عليه لون من العذاب، وقد استوقفناه الى ان نأخذ رأيك... فأطرق المزني ساعة ثم رفع رأسه فقال: قال الله عز وجل: (وَيَقتلُونَ النَّبِيِينَ بِغَير حَقٍ)(قرآن كريم،سورة ال عمران ، 21)، ولو شاء الله ان يمنع انبياءه من القتل لفعل وليس في كل وقت ينصر الحق فخلوا الرجل وما قصد"(ابن الطحان، 1408، 25).

وفي ترجمة نمير بن عيسى يروي: "قدم يوماً الفرزدق بن غالب على مروان في امرته على المدينة فقال: ما أقدمك يا ابا فراس قال: رغبة فيما عندك، فأمر له بكتاب فيه جائزة وقال: اخرج فخذ جائزتك من احدى البلدين ان شئت مكة وان شئت بيت المقدس، فكره الفرزدق حمل الكتاب وتأخر جائزته وبانت نظرتهُ ذلك في وجهه فعرف ذلك مروان فأنشأ يقول... ثم خرج مغضباً فأتبعه مروان رسولاً بجائزة وكسوة فقال له الرسول: يقول لك مروان: خذ هذهِ الكسوة والجائزة ولا تهجوني ولا تمدحني. فقال: قل لمروان ان

كانت لك حاجة في احدى البلدين فاردت ان تجعلني رسولاً ولا حيلة مع الفطناء. واخذ الجائزة"(ابن الطحان، 1408، 4[4]-45).

4. منهجهُ في ذكر المواقع الجغرافية

ان سبب ذكر المواقع الجغرافية في كتاب اختص بتراجم العلماء هو ذكر المؤلف لاسم المدينة الي ولد او توفي فيها او سكنها احد التراجم ، ولم يكن لابن الطحان اثر في الجغرافية التاريخية اذ انه لم يذكر أي تفاصيل عن المواقع الجغرافية من حيث الموقع والحدود واكتفى بذكر اسم المكان او المدينة فقط، فمثلاً قال: "اسباط مؤذن الشرق بإخميم"(ابن الطحان، 1408، 9[3])، وفي ترجمة بكار بن بكر قال: "ان جده بصري وانهم ناقلة ومولده هو بمصر"(ابن الطحان، 1408، 2[4])، وقال: "ولد بمصر"(ابن الطحان، 1408، 7[4])، وفي ترجمة عبد الله بن احمد قال: "سكن بغداد"(ابن الطحان، 1408، 5[7])

5. منهجهُ في الاسناد

كان ابن الطحان عند ترجمتهِ لبعض العلماء يذكر عنه حديث نبوي او رواية فكان حريصاً على نقلها بالاسناد كاملاً وغالباً ما يستعمل عبارة التحديث ففي ترجمة اذنان بن سنان قال: "حدثنا احمد بن عبد الرحمن حدثنا عبد الرحمن بن احمد حدثنا علي بن محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن محمد الخولاني قال: حدثني ابي عن جدي عن عبد الرحمن قال: قال لي ابي موسى: سمعت ابا سنان اذنان بن المؤذن يقول: سمعت سهم بن يزيد الحمراوي يقول سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: "والله ما قعدت مقعدي هذا الا خوفاً ان ثبت عليه من ليس بأهل ولو اني اطاع فيما أعمل لسلمتها الى مستحقيها-يعني الخلافة- ولكني اصبر حتى يأتي الله بأمر من عنده او يأتي بالفتح"(ابن الطحان، 1408، 73[1]).

وفي ترجمة قاسم بن احمد الموسوي قال: "حدثنا جعفر بن محمد الجعفري حدثنا ابو محمد القاسم بن احمد بن ابراهيم بن ابي طالب ثنا محمد بن محمد بن الاشعث حدثني موسى بن اسماعيل حدثنا ابي عن ابيه عن علي عليه السلام قال: "العيادة بعد ثلاثة أيام"(ابن الطحان، 1408، 104[8])

وفي ترجمة علي بن عثمان قال: "حدثني عبد العزيز بن فرج وهشام بن محمد الرعبيني قالا: حدثنا علي بن عثمان بن خطاب قال: سمعت علي بن ابي طالب يقول:"سمعت النبي (صل الله عليه وآله وسلم) يقول: "من كذب علي متعمداً دخل النار"(ابن الطحان، 1408، 6[8]) .

6. منهجهُ في ذكر العقائد

ذكر ابن الطحان مذهب او عقيدة بعض من ترجم لهم من العلماء فمثلاً قال(ابن الطحان، 1408، 22): " ابراهيم بن سليمان بن عدي الشافعي"([4])، وقال: "جيش بن محمد المقرئ الشافعي"(ابن الطحان، 1408، 84)، وقال: "عبد الله بن محمد بن يحيى... الفقيه الشافعي"(ابن الطحان، 1408، 78) .

وفي ترجمة احمد بن اسماعيل(ابن الطحان، 1408، 75) قال: "المالكي"([5])، وفي ترجمة زيد بن احمد قال: "الفقيه المالكي"(ابن الطحان، 1408، 76)، وقال في ترجمة احمد بن العباس: "من اصحاب الحديث"(ابن الطحان، 1408، 53)، وفي ترجمة احمد بن ابراهيم قال: "الخولاني السني"(ابن الطحان، 1408، 92)، وقال في ترجمة: "الحسن بن سعد المعتزلي([6]) ابو علي"(ابن الطحان، 1408، 94) .

وفي ترجمة عبد الله بن مرة قال(ابن الطحان، 1408، 75): "كان قدرياً"([7])، وفي ترجمة ضمرة بن عبد الله قال: "قال رسول الله (صل الله عليهِ وآله وسلم): لعنت القدرية والمرجئة على لسان اثنين وسبعين نبياً اولهم نوح وآخرهم محمد (صل الله عليه وآله وسلم)"(ابن الطحان، 1408، 73).

وفي ترجمة قاسم بن احمد الموسوي يذكر حديث برواية الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، فقال(ابن الطحان، 1408، 1041): "حدثنا جعفر بن محمد الجعفري"([8]) .

وفي ترجمة علي بن بادي قال(ابن الطحان، 1408، 88): "الصوفي"([9])، وفي ترجمة عمر بن محمد بن حمدان قال(ابن الطحان، 1408، 81): "صاحب الاكليسية"([10]).

7. منهجهُ في الجرح والتعديل:

نقصد بالجرح والتعديل هو مدح او قدح العلماء الذين ترجم لهم ابن الطحان وكان منهجه متذبذب فلم يوثق او يضعف جميع من ترجم لهم واستخدم الفاظ متباينة للتعبير عن الجرح والتعديل فمثلاً في ترجمة احمد بن ابي يزيد قال: "حدث وكان نبيلاً"(ابن الطحان، 1408، 62)، وقال في ترجمة احمد بن دحيم: "ثقة"(ابن الطحان، 1408، 62)، وقال في ترجمة بكار بن محمد قال: "الرجل الصالح"(ابن الطحان، 1408، 75).

اما في القدح فقال في ترجمة الحسن بن سعد: "ضعيف"(ابن الطحان، 1408، 94) وقال في ترجمة عبد الملك: "لم يكن من اصحاب الحديث كان امياً الا انه حضر معنا عند..."(ابن الطحان، 1408، 49) ،وقال في ترجمة عتيق بن محمد: "لم يكن من اصحاب الحديث"(ابن الطحان، 1408، 91)، وقال: "لم يكن من اهل العلم"(ابن الطحان، 1408، 61).

8. منهجهُ في التوثيق وذكر الموارد

-اسلفنا القول- ان كتاب تاريخ علماء اهل مصر وصلنا بدون مقدمة المؤلف الذي قد يكون ذكر فيها موارده التي لم يذكرها في متن كتابه او قد يكون سبب عدم ذكره للموارد لانه ترجم لمن عاصرهم وقال في اغلب تراجمه: "سمعت منه"(ابن الطحان، 1408، 78) كما ترجم لمن سبقوه بزمن فقال في ترجمتهم: "حدثونا عنه"(ابن الطحان، 1408، 1[4])، وقال: "قيل لي"(ابن الطحان، 1408، 8[4])، وفي بعض الاحيان كان يذكر اسم من ينقل عنهم فقال: "حدثني الحسن بن رشيق"(ابن الطحان، 1408، 8[2])، وقال: "حدثنا عنه بكار المعافري"(ابن الطحان، 1408، 9[2])، وقال: "حدثني عبد الرحمن بن اسماعيل النحوي"(ابن الطحان، 1408، 4[2])، وقال: "حدثني عنه ابن القطور وابو القاسم القرشي"(ابن الطحان، 1408، 76)، وقال: "قال لي عبد الله بن بكار"(ابن الطحان، 1408، 1[4])، وقال: "قال لي مسرور"(ابن الطحان، 1408، 42) .

الهوامش :

[1]) الطحان: بفتح الطاء، والحاء المهملتين في اخرها نون صاحب الرحا الذي يطحن الحب. ينظر: السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت: 562هـ)، الانساب، تقديم: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، (بيروت: 1988)، 51/1

[2]) الصواف: بفتح الصاد المهملة وتشديد الواو في اخرها الفاء. هذهِ الحرفة لبيع الصوف والاشياء المتخذة من الصوف. ينظر: السمعاني، الانساب، 561/1.

[3]) صاحب كتاب وفيات المصريين.

[4]) الشافعي: نسبة الى مؤسس المذهب محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع، ولد بغزة من بلاد الشام، وظهر مذهبه في مصر ثم انتقل الى بغداد وخراسان ونافس مذهب الشافعي مذهب المالكي، وفقه الشافعية مزيج بين طريقة اهل الحجاز (اهل الحديث) وبين طريقة اهل العراق (اهل الرأي) واختص بمذهب خاص فيه وكان يميل لاهل الحديث وسمي الشافعي في بغداد بناصر الحديث. ينظر: العبادي، ابو عاصم محمد بن احمد (ت: 458هـ)، طبقات فقهاء الشافعية، (بلا، د.ت)، ص6؛ تيمور، احمد، المذاهب الفقهية الاربعة، مطابع دار الكتاب العربي، (مصر، 1374)، ص41، 52.

[5]) المالكي: مؤسس المذهب المالكي هو مالك بن انس بن عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحي وهو زعيم اهل الحديث، وبرز المذهب المالكي بسبب الصراع بين أهل الرأي في العراق وبين اهل الحديث في المدينة، وكان مذهب مالك يعتمد على الحديث النبوي والرأي والقياس. ينظر: ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: 276هـ)، المعارف، (بلا، د.ت)، ص498-499؛ الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم (ت: 327هـ)، الجرح والتعديل، دار احياء التراث العربي، ط1، (بيروت، 1371)، 8/204-206.

[6]) المعتزلة: من اهم الفرق الكلامية وتعد المؤسس لعلم الكلام وسموا بالمعتزلة لان واصل بن عطاء الغزال خالف الحسن البصري بقولهِ: ان الفاسق لا مؤمن ولا كافر انما منزلة بين منزلتين فطرده الحسن البصري، واتخذ واصل سارية في مسجد البصرة فقيل لهم معتزلة. ينظر: البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت 429هـ)، الفرق بين الفرق، تحقيق: محمد محيي

الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، (القاهرة، 1428)، ص3، 118-119؛ الكرماني، محمد بن يوسف بن علي (ت: 786هـ)، الفرق الاسلامية ذيل كتاب شرح المواقف للكرماني، تحقيق: سليمة عبد الرسول، مطبعة الرشاد، (بغداد، 1973)، ص6-32.

[7]) القدرية: من الفرق الاسلامية وسموا بالقدرية لقولهم بقدرة العبد على خلق افعاله، وقالوا ان العباد يفعلون ما لا يريده الله عز وجل وهم اصناف فمنهم من زعم ان الحسنات والخير من الله والشر والسيئات من انفسهم. ينظر: الرازي، ابو حاتم احمد بن احمد (ت: 322هـ)، كتاب الزينة في الكلمات العربية الاسلامية، تحقيق: عبد الله سلوم السامرائي، ط3، واسط للنشر، (بغداد، 1988)، ص272-273؛ الحفني، عبد المنعم، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والاحزاب والحركات الاسلامية، مكتبة مديولي، ط3، (القاهرة، 2005)، ص530-535.

[8]) الجعفرية: نسبة الى الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قالوا ان الامام بعد محمد بن علي الباقر ابنه جعفر بن محمد الصادق وقيل انهم وقفوا على امامتهِ (عليه السلام) ولم يسوقوا الامامة الى احد اولادهِ. ينظر: الشهرستاني، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت: 548هـ)، الملل والنحل، قدم له وعلق حواشيه: صلاح الدين الهواري، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، 1998)، ص183؛نشوان الحميري، أبو سعيد نشوان بن سعيد(ت: 573هـ)، الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف،حققه وعلق عليه ووضع حواشيه كمال مصطفى/ ط2، دار ازل للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت ، 1985)،ص216.

[9]) الصوفية: حركة اسلامية تعني الاعتكاف للعبادة والانقطاع الى الله تعالى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها. ينظر: الكلاباذي، ابو بكر محمد (ت: 380هـ)، التعرف لمذهب اهل التصوف، تحقيق: محمد امين النوادي، مطبعة دار الاتحاد العربية، (مصر، 1969)، ص29؛ القشيري، ابو القاسم عبد الكريم (ت: 465هـ)، الرسالة القشيرية في علم التصوف، دار الزيدية، (بلا، د.ت)، ص126.

[10]) الاكليسية: الاكليسيا لفظ يدل في العالم اليوناني على مجلس شورى المواطنين وفي الاصطلاح الكتابي على جماعة شعب اسرائيل. ينظر: مجمع الكنائس الشرقية، الكتاب المقدس، ط2، دار المشرق، (بيروت، 1988)، هامش رقم3 ص386.

المصادر والمراجع

1. تيمور، احمد.(1374) . المذاهب الفقهية الأربعة. مطابع دار الكتاب العربي، مصر.
2. البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت 429هـ).(1428). الفرق بين الفرق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. مكتبة دار التراث. القاهرة.
3. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت: 1067هـ).(د.ت). كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون. دار احياء التراث العربي. بيروت.
4. ابن الحبال، ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد (ت: 482هـ).(1408). وفيات المصريين، تحقيق: ابي عبد الله محمود بن الحداد. دار العاصمة. الرياض.
5. ابن حجر، احمد بن علي بن حجر (ت: 852هـ).(1390). لسان الميزان، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط2، بيروت.

6. الحفني، عبد المنعم.(2005). موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والاحزاب والحركات الاسلامية، مكتبة مديولي، ط3، القاهرة.
7. الحميري، أبو سعيد نشوان بن سعيد(ت: 573هـ).(1985). الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفائف. حققه وعلق عليه ووضع حواشيه كمال مصطفى. ط2. دار ازل للطباعة والنشر والتوزيع .بيروت.
8. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: 748هـ).(1407). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. ط.، دار الكتاب العربي.بيروت.
9. الرازي، ابو حاتم احمد بن احمد (ت: 322هـ).(1988). كتاب الزينة في الكلمات العربية الاسلامية، تحقيق: عبد الله سلوم السامرائي. ط . واسط للنشر بغداد.
10. الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم (ت: 327هـ).(1371). الجرح والتعديل. دار احياء التراث العربي. ط1. بيروت.
11. الزركلي، خير الدين (ت: 1389هـ).(1988). الاعلام. ط5. دار العلم للملايين. بيروت.
12. السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت: 562هـ).(1988). الانساب. تقديم: عبد الله عمر البارودي. دار الجنان. بيروت.
13. الشهرستاني، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم (ت: 548هـ). (1998). الملل والنحل. قدم له وعلق حواشيه: صلاح الدين الهواري. دار ومكتبة الهلال. بيروت.
14. ابن الطحان، يحيى بن علي بن محمد(ت: 416هـ).(1408). تاريخ علماء اهل مصر. دار العاصمة. الرياض.
15. العبادي، ابو عاصم محمد بن احمد (ت: 458هـ).(د.ت). طبقات فقهاء الشافعية. بلا مكان.
16. ابن العديم الحلبي، عمر بن احمد العقيلي (ت: 660هـ).(1988). بغية الطلب في تاريخ حلب. حققهُ وقدم له: سهيل زكار. مؤسسة البلاغ. بيروت.
17. ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: 276هـ).(د.ت). المعارف. بلا مكان.
18. القشيري، ابو القاسم عبد الكريم (ت: 465هـ).(د.ت). الرسالة القشيرية في علم التصوف. دار الزيدية. بلا مكان.
19. الكرماني، محمد بن يوسف بن علي (ت: 786هـ). (1973). الفرق الاسلامية ذيل كتاب شرح المواقف للكرماني.، تحقيق: سليمة عبد الرسول. مطبعة الرشاد. بغداد.
20. الكلاباذي، ابو بكر محمد (ت: 380هـ). (1969). التعرف لمذهب اهل التصوف. تحقيق: محمد امين النوادي. مطبعة دار الاتحاد العربية. مصر.
21. ابن النجار البغدادي، محب الدين ابو عبد الله بن محمود (ت: 643هـ). (1425). المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط2. الكتب العلمية. بيروت.
22. مجمع الكنائس الشرقية.(1988). الكتاب المقدس. ط2. دار المشرق. بيروت.